

تاج العروس من جواهر القاموس

" والعَرَصَتَانِ : كُيُورِي وَصُغُورِي بِعَقْرِيقِ الْمَدِينَةِ " على ساكنها أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ . العَرَصَاصُ " كَكَّتَتَانِ : السَّحَابُ ذُو الرِّعْدِ وَالْبَرْقِ " وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي اضْطَرَبَ فِيهِ الْبَرْقُ وَأَطْلَلُ مِنْ فَوْقُ فَقَرُبَ حَتَّى صَارَ كَالسَّقْفِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا ذَا رَعْدٍ وَبَرْقٍ . وَقَالَ اللَّحْيَانِي : هُوَ الَّذِي لَا يَسْكُنُ بَرْقُهُ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ظَلِيمًا : .
يَرْقَدُّ فِي ظِلِّ عَرَصٍ وَيَطْرُدُهُ ... حَفِيفُ نَافِجَةٍ عُنْدُونُهَا حَصْبُ يَرْقَدُّ : يُسْرِعُ فِي عَدْوِهِ . وَعُنْدُونُهَا : أَوَّلُهَا . وَحَصْبُ : يَأْتِي بِالْحَصْبَاءِ . قِيلَ . العَرَصَاصُ مِنَ السَّحَابِ : " الْكَثِيرُ اللَّامِعَانِ " عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ قَالَ : وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَبْرُقُ تَارَةً وَيَخْفَى أُخْرَى وَقِيلَ : العَرَصَاصُ مِنَ السَّحَابِ : مَا ذَهَبَتْ بِهِ الرِّيحُ وَجَاءَتْ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : العَرَصَاصُ مِنَ الْبَرْقِ : الْمُضْطَرَبُ " الشَّدِيدُ الاضْطِرَابِ وَالرَّعْدِ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : " عَرَصَ " الْبَرْقُ " كَفَرِحَ يَعْرِصُ عَرَصًا وَعَرَصًا " فَهُوَ عَرِصٌ " كَكَتِفٍ " وَعَرِصٌ " بِالْفَتْحِ وَهُوَ اضْطِرَابُهُ فِي السَّحَابِ فَالْبَرْقُ عَرَصَاصٌ قَالَ : وَرُبَّمَا سُمِّيَ السَّحَابُ عَرَصًا لِاضْطِرَابِ الْبَرْقِ فِيهِ . العَرَصَاصُ : " الرُّمَحُ اللَّادِنُ " أَيُ لَدُنُ الْمَهْزَةِ إِذَا هُزَّ اضْطَرَبَ قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو وَأَنشَدَ :
مِنْ كُلِّ أَسْمَرٍ عَرَصٍ مَهْزَتُهُ ... كَأَنَّهُ بَرَجًا عَادِيَّةً شَطَنُ " قَالَ : وَكَذَا السَّيْفُ " . قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقُّوعَسِيُّ وَقِيلَ لَعُكَّاشَةٌ الْأَسَدِيَّةُ : .
" مِنْ كُلِّ عَرَصٍ إِذَا هُزَّ اهْتَزَّعَ .
" مِثْلُ قُدَامَى النَّسْرِ مَا مَسَّ بِضَعٍ يُقَالُ : سَيْفٌ عَرَصٌ وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : رُمَحٌ عَرَصٌ لِلَّذِي إِذَا هُزَّ بَرَقَ سِنَانُهُ مِنْ عَرِصِ الْبَرْقِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : " عَرَصَتِ السَّمَاءُ " وَفِي بَعْضِ نُسَخِ الصَّحاحِ : السَّحَابَةُ " تَعْرِصُ " عَرَصًا : " دَامَ بَرْقُهَا .
عَرِصَ " الْبَعِيرُ " وَغَيْرُهُ : " اضْطَرَبَ " بِرَجْلَيْهِ " كَأَعْرِصَ " نَقْلًا الصَّغَانِيَّ فِي الْعُجَابِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : " الْعَرِصُ مُحَرَّرٌ كَتَّةً " وَكَذَا الْأَرَنُ : " النَّشَاطُ " . يُقَالُ : عَرِصَ الرَّجُلُ إِذَا نَشِطَ كَاعْتَرِصَ وَتَرَصَّعَ .

قال حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ : .

كَأَنَّهَا لَمْعٌ بَرَقَ فِي دُرٍّ أَقْزَعٍ ... يَخْفَى عَلَيْنَا وَيَبْدُو تَارَةً
عَرَصًا وَقَالَ اللَّحْيَانِي : عَرَصَ الرَّجُلُ : قَفَزَ وَنَزَا وَالْمَعْنِيَانِ
مُتَقَارِبَانِ . وَعَرَصَتِ الْهَرَّةُ وَاعْتَرَصَتْ : نَشِطَتْ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ وَأَنشَدَ :
" إِذَا اعْتَرَصَتْ كَاعْتَرَاصَ الْهَوَّةِ .

" يُوْشِكُ أَنْ تَسْقُطَ فِي أُفْرَةٍ الْأُفْرَةِ : الْبَلِيَّةُ وَالشَّيْءُ . الْعَرَصُ
أَيْضًا : " تَغْيِيرُ رَائِحَةِ الْبَيْتِ " وَخُبْنُهَا وَنَتْنُهَا كَذَلِكَ رَائِحَةُ
النَّيْتِ " زَادَهُ الصَّاغَانِيُّ وَاقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْأَوَّلِ . وَبَيْنَ الْبَيْتِ
وَالنَّيْتِ جِنَاسٌ وَمِنْهُمْ مَنْ خُصَّ فَقَالَ خُبْنَتْ " مِنَ النَّدَى " وَأَطْنُ " هَذَا
النَّذِي حَمَلٌ مَنْ زَادَ النَّيْتُ . " وَالْعَرُوصُ " كَصَبُورٍ : " النَّسَاقَةُ
الطَّيِّبَةُ الرَّائِحَةُ إِذَا عَرِقَتْ " عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ :
" الْمِعْرَاصُ : الْهَلَالُ " وَأَنشَدَ : .

" وَصَاحِبِ أَبْلَاجٍ كَالْمِعْرَاصِ قَالَ : وَكَأَنَّهَا مِنْ عَرَصِ الْبَرَقِ . " وَلَحْمٌ
مُعَرَّصٌ كَمُعَظَّمٍ : مُلْقَى فِي الْعَرِصَةِ لِيَجِفَّ . " قَالَ الشَّاعِرُ :
سَيَكْفِيكَ صَرْبُ الْقَوْمِ لَحْمٌ مُعَرَّصٌ ... وَمَاءٌ قُدُورٍ فِي الْقِصَاعِ

مَشَيْبُ